دور التحول الرقمي في تفعيل التسيير العمومي الجديد في مؤسسات التعليم العالي

The role of digital transformation in activating the new public management in higher education institutions

هادف رشا [1*]، يدو محمد [2]

[1] جامعة لونيسي علي البليدة 02، مخبر التنمية الاقتصادية والبشرية في الجزائر، eer.hadef@univ-blida2.dz

[2] جامعة لونيسي علي البليدة02، الجزائر، yedou_m@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 10 /2024/08 تاريخ القبول: 20 /2024/10 تاريخ النشر: 01 /2024/12

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور التحول الرقمي في عصرنة مؤسسات التعليم العالي بالجزائر من خلال التسيير العمومي الجديد، وذلك بتبيان الدور الذي يلعبه التحول الرقمي في تفعيله المبادئ الأساسية للتسيير العمومي الجديد داخل المؤسسات الجامعية بالاعتماد على المنهج التحليلي، هذا وقد خلصت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يوفر آليات من شأنها ضمان تفعيل تطبيق مبادئ التسيير العمومي الجديد بما يضمن عصرنة مؤسسات التعليم العالي في الجزائر من خلال المنصات الرقمية التي اعتمدتها الوزارة للقيام بأنشطتها والتي ساهمت في توفير مرونة تنظيمية في العمل وتعزيز عملية الرقابة وتحسين جودة مخرجاتها وعصرنتها.

كلمات مفتاحية: التحول الرقمي. التسيير العمومي الجديد. عصرنة مؤسسات التعليم العالي.

تصنيف JEL: I23، M1.

Abstract:

This study aims to highlight the role of digital transformation in modernizing higher education institutions in Algeria through new public management, by demonstrating the role that digital transformation plays in

* المؤلف المرسل

activating the basic principles of new public management within university institutions, relying on the analytical approach.

The study concluded that digital transformation It provides mechanisms that will ensure the activation of the application of new public management principles to ensure the modernization of higher education institutions in Algeria through the digital platforms adopted by the Ministry to carry out its activities, which have contributed to providing organizational flexibility in work, strengthening the control process, improving the quality of its outputs, and modernizing them. Keywords: digital transformation, public management New modernization of higher education institutions.

Keywords: digital transformation, New public management, modernization of higher education institutions.

Jel Classification Codes: M1, I23**.**

1. مقدمة:

بعد ظهور العديد من الأزمات في نهاية سبعينات القرن الماضي والتي مست معظم دول العالم سواء المتقدمة منها أو المتخلفة، والتي ظهرت في تراجع لدور الدولة وارتفاع حجم الدين العام وفقدان ثقة المواطنين، الأمر الذي أدى إلى ضرورة البحث عن أدوات وآليات حديثة للتسيير، بهدف الرفع من مستوى جودة الخدمة العمومية وتحسين فعالية الحكومات، ما أنتج نظرة تسييريه جديدة من خلال التسيير العمومي الجديد، الذي يعتبر من أكثر الاتجاهات الدولية المعاصرة في الإدارة العمومية خلال العقدين الماضيين، حيث يلعب دورا هاما في تفعيل الإدارة العمومية ورفع كفاءتها وتحسن أدائها بالاعتماد على أسس ومبادئ من شأنها عصرنة الإدارة العمومية، لاسيما في ظل التحول الرقمي، الذي من شأنه ضمان توفير الآليات الكفيلة بتفعيل تطبيق التسيير العمومي الجديد وذلك من خلال توظيف تقنياته في تحقيق المبادئ الأساسية للتسيير العمومي الجديد ، وعلى اعتبار أن مؤسسات التعليم العالي تعتبر من الإدارات العمومية التي تعنى بالعصرنة والإصلاح الإداري، كان بالضرورة من اعتماد تقنيات التحول الرقمي في تفعيل التسيير العمومي الجديد في هذه المؤسسات لأجل تطويرها، لأن التطور والرقي في المجتمع مرهون بما تقدمة هذه المؤسسات من مخرجات.

الإشكالية: بناءً على ما سبق وللإلمام بجوانب الموضوع قمنا بطرح الإشكالية التالي:

كيف تساهم تقنيات التحول الرقمي في تفعيل تطبيق التسيير العمومي الجديد في مؤسسات التعليم العالي؟

الفرضيات: للإلمام بجوانب الموضوع والاجابة عن الإشكالية المطروحة قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- يساهم التحول الرقمي في تفعيل التسيير العمومي الجديد من خلال إحداثه تغيرات هيكلية في إدارة المؤسسات الجامعية؛
- يوفر التحول الرقمي وسائل تعليمية تحسن من جودة المخرجات لمؤسسات التعليم العالي؛
- يتيح التحول الرقمي برماج تكنولوجية قادرة على إجراء رقابة إدارية شاملة في أي وأي مكان مما يفعل التسيير العمومي الجديد.

اهداف الدراسة:

تهدف دراستنا الى تحقيق ما يلي:

- توضيح مبادئ التسيير العمومي الجديد وآلياته؛
- التعرف على تقنيات التحول الرقمي وإجراءاته؛

تسليط الضوء على دور تقنيات التحول الرقمي في تفعيل تطبيق التسيير العمومي الجديد بمؤسسات التعليم العالي لتحسين وتطوير خدماتها التعليمية وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية.

هيكلة الدراسة: للإلمام بجوانب الموضوع وللإجابة على الإشكالية المطروحة ارتأينا إلى تقسيم دراستنا إلى 03 محاور أساسية تتمثل في:

المحور الأول: التحول الرقمي وأبعاده الاستراتيجية

المحور الثاني: التسيير العمومي الجديد في مؤسسات التعليم العالي

المحور الثالث: أثر تطبيق تقنيات التحول الرقمي على تطبيق مبادئ التسيير العمومي الجديد بمؤسسات التعليم العالي.

2. التحول الرقمي وأبعاده الاستراتيجية

أصبح التحول الرقمي في عصرنا الحالي واحدا من أهم الاتجاهات الحديثة التي تصبو المنظمات من خلالها إلى تطوير أعمالها والوصول إلى غاياتها وتحقيق أهدافها وتحقيق أهدافها.

1.2 **مفهوم التحول الرقمي:** مع الانتشار الكبير للتحول الرقمي خلال السنوات الأخيرة تعددت التعاريف المقدمة له، نوضح أهما في التالي:

يشير التحول الرقمي إلى عملية انتقال الشركات إلى نموذج أعمال يعتمد على التقنيات الرقمية في ابتكار المنتجات والخدمات وتوفير قنوات جديدة للإيرادات (Abida, 2023, p. 505)، التي تقود المؤسسة إلى تحسين أدائها، إنه نهج يرتكز على البيانات ويعتمد بشكل كبير على استخدام مجموعة من الخوارزميات المعقدة ودمج التقنيات في جميع أنشطتها من أجل تحسين أدائها. والغرض من ذلك هو تعزيز اكتساب آفاق جديدة، وتسهيل المعاملات مع الزبائن، وضمان ولائهم من خلال الاستخدام الأمثل للوظائف المختلفة للمؤسسة (التسويق، سلسلة التوريد، والتمويل، والموارد البشرية) (تقاوة و شوام، 2023، صفحة 422)، أي أنه يعمل على إعادة تصور الأعمال في العالم، فهوم يقوم استخدام التقنيات الرقمية لإنشاء عمليات تجارية وثقافات وتجارب جديدة للعملاء أو تعديل العمليات الحالية من أجل تلبية متطلبات الأعمال والسوق المتغيرة. (**Bouabdellah & Bouabdellah, 2022, p. 72**) وبالتالي يمكن القول بأنه أسلوب شامل للتغيير في الأعمال والأنشطة التنظيمية والعمليات وأساليب العمل لدعم تطوير وابتكار ما يقدم من منتجات وخدمات، والاستفادة من مزيج التقنيات الرقمية وتأثيرها على العميل والعملية التشغيلية والمنشأة بأكملها (أبو العينين، 2023، صفحة 222)

2.2 تقنيات التحول الرقمي: نتطرق إلى أبرز التقنيات وأهمها فيما يلي:

- **منصات أنترنت الأشياء:** تعتبر أنترنت الأشياء من المحركات الرئيسية لعملية التحول الرقمي وحلقة الوصل بين التطبيقات المادية والرقمية، حيث انها ترتكز على الأجهزة المتصلة بالأنترنت وتكنولوجيا الاستشعار وانعكاسات هذا التواصل المتداخل، مما يساهم في رفع من قدرة المؤسسات على تحصيل المعلومة في الوقت المناسب والاستغلال الكفؤ للأصول ومراقبتها، فظلا عن توفير المرونة في العمل وبالتالي لاتخاذ أدق القرارات وتحقيق الأهداف. (قرين، 2023، الصفحات 62-63).

- **الحوسبة السحابية:** عرفتها منظومة الحوسبة السحابية على أنها: استعمال إمكانيات حواسب أخرى أو سيرفر ات ذات قدرات كبيرة للقيام بمهام معينة لمصلحة المستعمل سواء كان شبكة كمبيوتر محلية أو فردا عن طريق الأنترنت. (زرزار و بن وريدة ، 2019، صفحة 187)
- **الطباعة ثلاثية الأبعاد:** مجموعة من العمليات التكنولوجية التي تنتج أشكالا ونماذج ثلاثية الأبعاد متعددة في عملية منفردة باستخدام موارد مختلفة بطريقة الطبقة. (رشام ، بوفيجلين ، و بوعناقة ، 2022، صفحة 211)
- **الواقع المعزز:** من تقنيات الجديدة التي تدمج المعلومات المتحصلة من الواقع مع المعلومات الرقمية الجديدة، ثم تعرضها في تجربة واحدة مرئية كصورة مركبة غنية بالمعلومات. (إسماعيل الشاهر، 2021، صفحة 18)
- **الهواتف المحمولة:** مع زيادة استخدام الهواتف الذكية في العصر الحالي، قامت مؤسسات بابتكار طرق جديدة للمستهلكين تمكنهم من الدفع عن طريق الهاتف المحمول. (لبوزانة و حمدوش، 2020، صفحة 09)
- **تحليل البيانات الضخمة والخوارزميات المتقدمة:** ومعالجتها وتخزينها عن طريق الذكاء الصناعي وعلومه الفرعية لتحقيق النتائج المبتغاة، (قرين، 2023، صفحة 64)، وتعرف تحليلات البيانات الضخمة بأنها "استخدام تقنيات لفحص ومعالجة كميات هائلة من البيانات للكشف عن اتجاهات وعالقات التي تساعد على فهم الأنشطة والوظائف وإجراء تنبؤات واتخاذ قرارات بناءا على النتائج المتحصل عليها354 (بوبعاية و الوافي، 2021، صفحة 354)
- **شبكات التواصل الاجتماعي:** أحد الدعائم الرئيسية للإعلام الحديث، وهي مواقع اجتماعية إلكترونية على شبكة الانترنت تسمح للأفراد عبر الفضاء الافتراضي بالتواصل فيما بينهم. (دراحي، 2017، صفحة 203)
- **الأمن السيبراني:** يعود أصل المصطلح إلى الكلمة الاتينية (سايبر) Cyber التي تعني فضاء المعلومات وهو نظام حماية يكافح الاستخدام الغير مصرح به والإجرامي للبيانات الإلكترونية. (الجنفاوي ، 2021، صفحة 85)

3.2 الأبعاد الاستراتيجية للتحول الرقمي :

للتحول الرقمي خمسة أبعاد استراتيجية أساسية نوضح كل بعد والهدف منه في الجدول الموالي:

الجدول 01: يوضح الأبعاد الاستراتيجية للتحول الرقمي والهدف منها.

الأسس الرقمية	الابتكار الرقمي	المواطن الرقمي	الأعمال الرقمية	الحكومات الإلكترونية
يهدف إلى تكوين بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول قادرة على مواكبة التغيرات المتسارعة في التكنولوجيا على مستوى العالم	يهدف إلى توفير مهارات وأنظمة تعليمية تمكن الدول من الابتكار الذي يواكب الاتجاهات الحديثة للتكنولوجيا على المستوى الدولي	يهدف إلى تحقيق الاستفادة القصوى للأفراد من استخدام التكنولوجيا الرقمية وتحسين جودة حياتهم.	يهدف إلى تمكين الشركات من توفير بيئة للعمل الرقمي تكون مواكبة للتغيرات التكنولوجية، والاستعمال الأمثل للتكنلوجيا الرقمية فظلا عن المساهمة في الاقتصاد الوطني	يهدف إلى الوصول إلى حكومة رقمية تقوم بالاستثمار في التكنولوجيا لصالح خدمة مواطنيها وتقليل التكاليف ما يحسن جودة حياتهم، مع مراعاة تطبيق مبادئ الحوكمة لتحقيق المنفعة بين الأفراد والشركات والحكومات

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على المرجع (بكاري و مغراوي، 2021، صفحة 06)

3. التسيير العمومي الجديد في مؤسسات التعليم العالي

يعد التسيير العمومي الجديد أحد التوجهات التسييرية الحديثة التي انتهجتها الإدارات العمومية كآلية للإصلاح الإداري لما له دور في تعزيز كفاءتها والرفع من مستوى قدراتها وبلوغ أهدافها بكفاءة.

1.3 مفهوم التسيير العمومي الجديد:

يعتبر مصطلح التسيير العمومي الجديد من المصطلحات التي حظيت باهتمام العديد من المفكرين والمنظرين لاسيما علماء الإدارة العامة، اذ يعتبر البعض على انه نموذج إصلاح تقوم فلسفته على تحسين جودة وكفاءة الخدمة المدنية من خلال إدخال أساليب وممارسات الإدارة المستمدة بشكل رئيسي من القطاع الخاص، والتسيير العمومي الجديد عبارة عن فلسفة وأسلوب لإدارة المنشآت العمومية بروح وتقنيات ومنهجيات تطبق بنجاح في القطاع الخاص وتستند إلى نقله نوعية في ثقافة الإدارة تؤكد على مركزية العميل (المواطن هو أساس العملية الإدارية) علاوة على تركيزها على ثنائية (المسؤولية والنتائج) (طالبي و أبوبكر ، دور التسيير العمومي الجديد في إرساء إدارة المعرفة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر، 2020، صفحة 48) ،كما يعرف المعجم السويسري للسياسة الاجتماعية للتسيير العمومي الجديد بأنه: اتجاه عام لتسيير المنظمات العمومية تعود أولى معالم ظهوره إلى بداية الثمانينات في الدول الأنجلو سكسونية وانتشر لاحقا في معظم دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية وعلى عكس التسيير العمومي التقليدي

الذي يستمد مبادئه من العلوم الإدارية والقانونية فإن أفكار ومعالم التسيير العمومي الجديد مستنبطة من العلوم الاقتصادية ومن سياسات التسيير في القطاع الخاص ومن أهم أسباب ظهور هذا النوع من التسيير الرغبة في تحسين ومعالجة الاختلالات التي ميزت التسيير العمومي التقليدي (بن نعوم ، دور التسيير العمومي الجديد في ترقية التنمية المحلية دراسة حالة القطاع العام بالجزائر،، 2021، صفحة 61)

2.3 نماذج التسيير العمومي الجديد ومبادئه:

للتسيير العمومي نماذج عديدة تختلف عن بعضها باختلاف الباحثين، غير أنها تشترك في مجموعة من المبادئ نوضحها في التالي:

الجدول 02: نماذج التسيير العمومي الجديد

حسب تصنيف الباحث **Ferlie**	حسب تصنيف الباحث **Monks J-**	حسب تصنيف الباحث I.Bolgain
- **نموذج الكفاءة:** ويقوم هذا النموذج على اعتماد وسائل وأدوات تسير من القطع الخاص، ضرورة إبرام الدولة لعقود تقديم الخدمات بين المصالح الإدارية والسلطات العمومية للاتفاق على ميزانية معينة مقابل مهام محددة، مع إرفاق هذه العقود بمخططات تفصيلية للأهداف والنتائج المرغوبة منا يسمح بقياس الأداء في هذه الإدارات؛ - .**نموذج اللامركزية وتقليص الحجم:** يقوم على تدعيم الرقابة خصوصا المالية عن طريق تقليص حجم الأجهزة البيروقراطية من خلال الاعتماد على اللامركزية في هيكلة وتسيير المنظمات العمومية بنسبة كبيرة؛	- **نموذج الكفاءة:** وتهتم المنظمات في هذا النموذج باستخدام قائمة مؤشرات تتيح مراقبة الأداء لغرض قياسه، السعي إلى الانفتاح على المنافسة، تقليص حجم الإدارة، تطبيق مبدأ الأخذ بالنتائج بدل الموارد من خلال إعداد الميزانيات الكلية بدل التفصيلية. - **نموذج المرونة التنظيمية:** يعتمد هذا النموذج وسائل مختلفة تتمثل في التفويض المباشر للسلطة للمصالح المتعاقد مها لتقديم الخدمة، ما يؤدي إلى مرونة تنظيمية واللامركزية في العمليات التسييرية، عقد اتفاقيات تقديم الخدمات بين الأعوان والدول، الوكالات، إنقاص عدد الدرجات في سلم السلطة، تعزيز اللامركزية بمراقبة فعالة لتحقيق الفعالية في	- **نموذج السوق:** يقوم على الاخذ من أساليب القطاع الخاص للرفع من الكفاءة التنظيمية حيث تلعب آلية السوق الدور الرئيسي في دراسة المبادئ والعمليات التي تخص تسيير وتقديم الخدمات في المؤسسات العامة من خلال محاولة خفض التكاليف، وتحقيق الأهداف والعمل ضمن إطار تنافسي. - **النموذج المركزي:** يسعى إلى الفصل بين أوجه ومراحل التسيير الاستراتيجي عن الجاري، ويقوم بإعادة توزيع المهارات والكفاءات التي تستلزم إعطاءها صلاحيات اتخاذ القرارات بمختلف المستويات والمصالح. - **نموذج النوعية:** التعرف عليها والإدخال من خصوصياته في الارتباط بالمجهودات الواجب بذلها للرفع من مستوى إشباع

- **3.نموذج (البحث عن الامتياز):** درجة التأثير المنتظرة في هذا النموذج هي أكبر من النموذجين السابقين إذ يقوم على تغيير ثقافة المنظمات العمومية بما يسمح لها من بناء مقدرة على تطوير نظام التسيير والأداء فيها بصورة مستمرة من خلال الاعتماد على لامركزية في المسؤوليات والقرارات، تبديل هرم السلطة التدريجية، تكوين العمال وتعليمهم من خلال تنظيم دورات لهم بغرض تحسين وتطوير أدائهم. - **نموذج التوجه للخدمة العمومية:** يقوم على استعمال أدوات تسير القطاع الخاص في القطاع العام، مبدأ النجاعة والتميز في القطاع العام يكمن في نوعية الخدمة مع أخذ رغبات الزبائن بعين الاعتبار، والمحافظة على المهام والقيم الخاصة بالقطاع العام.	التسيير. - **النموذج النوعي أو نموذج النوعية:** تقريب الإدارة من المستفيدين من عملائها من خلال أخذ أراء العملاء حول الخدمات المقدمة لهم والاهتمام بها عن طريق دراسات السوق، دراسات قياس درجة الإشباع، تطوير مقاربات النوعية من خلال مقاييس الأيزو التي تركز الاهتمام على نوعية المخرجات المنظمة التي يجب أن توضع في أولويات أهدافها. - **النموذج التساهمي:** يسعى الى دمقرطة الإجراءات الإدارية عن طريق إشراك العملاء والموظفين في تحديد نوعية الخدمات المقدمة لهم.	العملاء عن طريق الدراسات الهادفة أو اعتماد أنماط الايزو وتحليل مستويات الإشباع وقياسها لإجراء التعديلات الضرورية لرفعها

- **المصدر:** من إعداد الباحثين استنادا على المراجع: (أحلام ، 2013، الصفحات 44-45)، (لعماريّ، 2019) (لعماريّ، 2019، صفحة 57)، ((بوزوالغ ، 2020)75)(سليمان ، 2018، الصفحات 56-57).

من خلال النماذج السابقة يمكن استخلاص أهم المبادئ المشتركة فيما بينها في: (بن نعوم ، دور التسيير العمومي الجديد في ترقية التنمية المحلية دراسة حالة القطاع العام بالجزائر،، 2021، صفحة 81)

-تحقيق المرونة التنظيمية: يعتمد تحقيق المرونة التنظيمية على جملة من العناصر يمكن اجمالها في:(تقليص حجم الأجهزة الإدارية؛

محاولة التخلص من البيروقراطية؛ الأخذ ببعض أدوات ومبادئ القطاع الخاص؛ تخفيض التكاليف) .

- **التركيز على مخرجات النظام أكثر من مدخلاته:** وهذا من خلال: (الاهتمام بالزبون "الطلبة "والسماح له بتحديد نوعية الخدمات المقدمة له؛ إبرام اتفاقيات وعقود مع الوكالات لتحسين تقديم الخدمة العامة، وتفويض السلطة لهم بما يتيح تحقيق أداء أفضل وأحسن نوعية؛)
- **تدعيم الرقابة بجميع أنواعها:** وهذا بتحقيق ما يلي: (الفعالية في التسيير ، بلوغ الحد الأقصى من النتائج).

4. دور التحول الرقمي في تطبيق التسيير العمومي الجديد في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر

يعتبر التحول الرقمي أحد التوجهات العالمية المعاصرة التي يجب السير نحوها في مختلف المؤسسات الجزائرية لاسيما الخاصة بالتعليم العالي والبحث العلمي، وذلك لأجل مزيد من السرعة في إنجاز المهام والمعاملات مع تحقيق مرونة في العمل، ومن أجل توفير الوقت والجهد وخفض التكاليف ومن أجل تحقيق كفاءة وفاعلية أكثر في كل الأعمال والمهام الواجب إنجازها، مما يجعله من دعامات تطبيق وتفعيل التسيير العمومي الجديد لما يقدمه من إجراءات تكنولوجية تسهل ممارسة هذا النمط الإداري الحديث نسبيا.

1.4 نبذة على مؤسسات التعليم العالي في الجزائر :

يعتبر التعليم العالي الدعامة الأساسية في المنظومة العالمية الجديدة فقد أضحى نتاج العقل الإنساني هو الوسيلة التي تتنافس بها الأمم من امتلاك المعرفة واستعمالها في البحث العلمي.

- **نشأة التعليم العالي في الجزائر :**

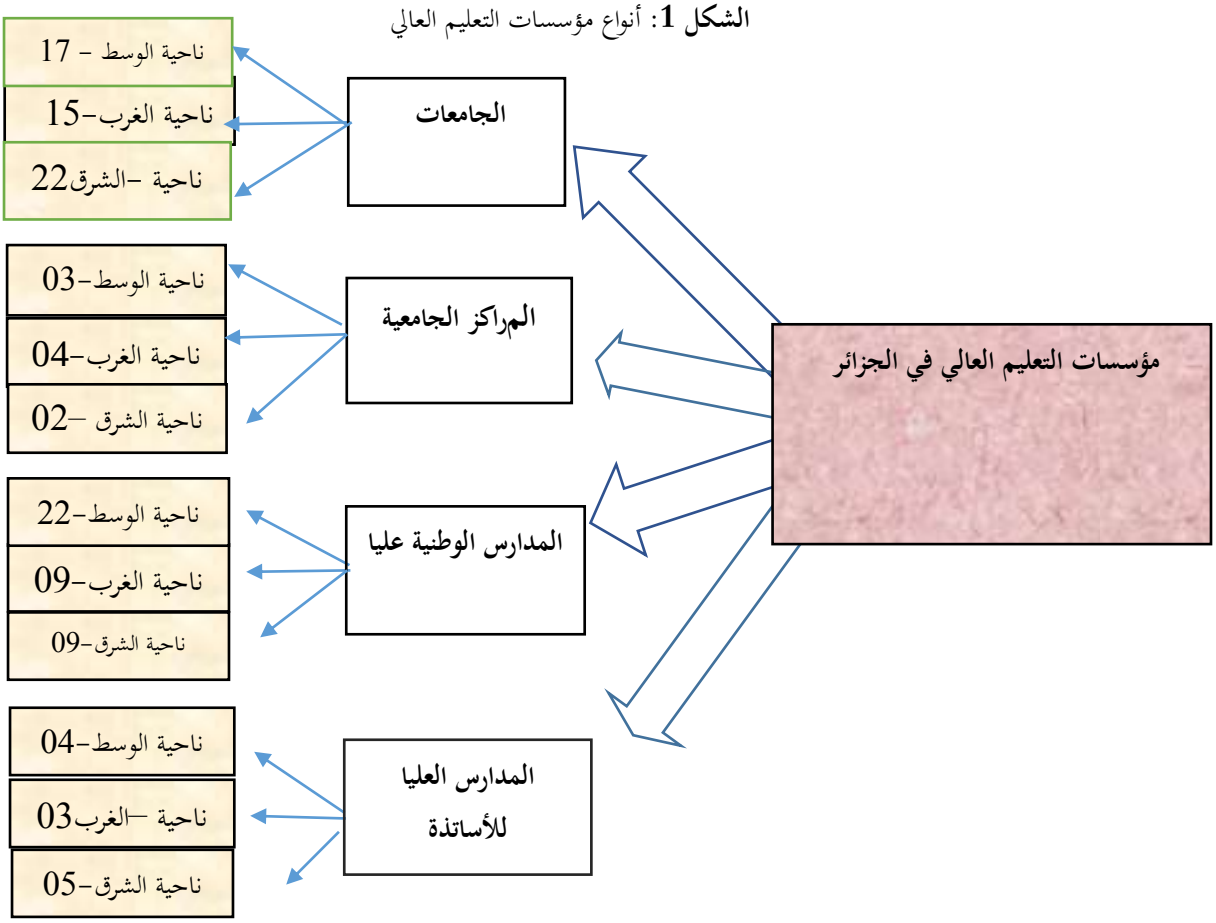
لا تعود بدايات التعليم العالي بالجزائر إلى سنة 1909عندما تأسست جامعة الجزائر، ولا إلى قانون 20 ديسمبر 1879الذي سن إنشاء 3 مدارس عليا للتعليم العالي(مدرسة الآداب، مدرسة الحقوق، ومدرسة العلوم) بل تعود إلى مرسوم 04أوت 1857 الذي تأسست على إثره مدرسة تحضيرية في الطب والصيدلة، والتي أصبحت منذ 01 نوفمبر 1889 مدرسة عليا كاملة الصلاحيات وأصبح لديها أربع تخصصات علمية ثم ثمانية إلى أن وصل عددها إلى 16 تخصصا علميا، كما أنشأت ثلاث مدارس أخرى جديدة هي مدرسة الآداب ومدرسة الحقوق ومدرسة العلوم، وبعد مرور 03 سنوات على إنشاء المدارس العليا للتعليم العالي بالجزائر، قررت السلطات الفرنسية تحويل هذه المدارس إلى كليات تحت اسم جامعة الجزائر وذلك بموجب قانون صادر في 03 ديسمبر 1909، بالإضافة إلى الكليات الأربعة شهدت جامعة الجزائر افتتاح العديد من المعاهد الملحقة بالكليات

ذات تخصصات متعددة، وابتداء من الدخول الجامعي 1958/ 1959 تم فتح مركزين جامعيين بكل من وهران وقسنطينة يحتويان على بعض التخصصات (بغداد، 2015، الصفحات 167-168)، إلى غاية 1970 الذي يعتبر تاريخ مفصلي في قمة نظام الهرم التعليمي من خلال إحداث وزارة التعليم العالي، ليليه إصدار الوثيقة الخاصة بإصلاح التعليم العالي عام 1971 كميثاق حددت فيه الاستراتيجية الشاملة لمستقبل التعليم العالي في الجزائر من خلال تكثيف التخصصات الجامعية التي أصبح عددها أربعا ب105 فرع، وزيادة عدد الجامعات وتوزيعها جغرافيا على كل الوطن، وتحسين المستوى العلمي من خلال الشروع في الابتعاث للخارج، وتكوين هيئة تدريس جزائريين، كما تم وضع الخريطة الجامعية سنة 1984 التي تسعى إلى تخطيط التعليم الجامعي حتى آفاق 2000 مستندة في ذلك على احتياجات الاقتصاد الوطني بقطاعاته المختلفة من جهة ومن جهة أخرى تحقيق التوازن بين التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية، إلى غاية صدور القانون التوجيهي للتعليم العالي الذي وافق عليه مجلس الحكومة في سبتمبر 1998 الذي تضمن القرار الخاص بإعادة تنظيم الجامعة في شكل كليات وإنشاء 06 جذور مشتركة يتم توجيه الطلبة إليها وإنشاء 13 مركز جامعي جديد وتحويل 19 مركز جامعي إلى كليات (طالبي و بركة، التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر (1962- 2014)، 2014، الصفحات 154-156)

- **تصنيف مؤسسات التعليم العالي :**

تقسم مؤسسة التعليم العالي في الجزائر إلى 54جامعة، و09مراكز جامعية، 04 مدرسة وطنية عليا، و12مدرسة عليا للأساتذة كما هي موضحة في التالي:

الشكل 1: أنواع مؤسسات التعليم العالي



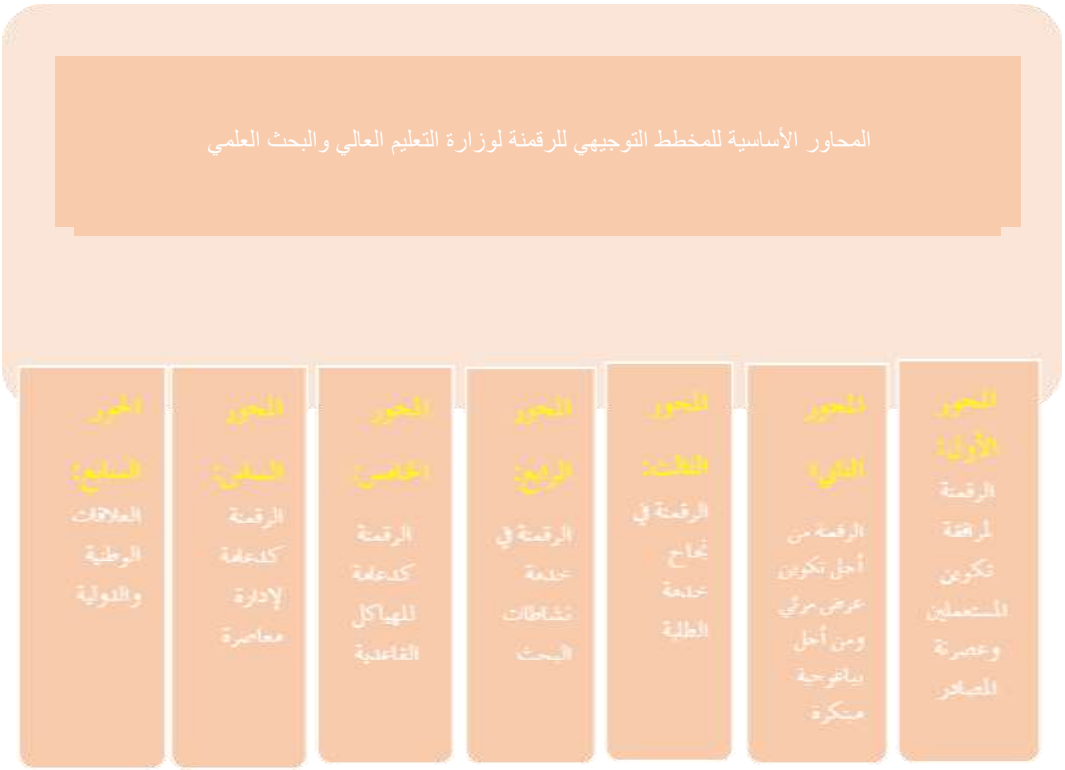
المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على المرجع (MESRS، 2024)

2.4 واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية

يتمثل واقع التحول الرقمي في مؤسسات التعليم الجزائرية في المخطط التوجيهي الذي اعتمدته وزارة التعليم العالي إضافة إلى المنصات الرقمية الموضحة فيما يلي:

- **المخطط التوجيهي للرقمنة:** وضعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مخططا توجيهيا للرقمة نظهره في الشكل الموالي:

الشكل 01: المخطط التوجيهي للرقمنة لوزارة التعليم العالي



المصدر: (العلمي، 2022، صفحة 25)

- **المنصات الرقمية**:في إطار المخطط التوجيهي لرقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر أعدت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مجموعة من المنصات الرقمية نصنفها حسب طبيعة النشاطات في الجدول الموالي:

الجدول 02: المنصات الرقمية لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المنصات الإدارية	أرضية متابعة مشاريع الاستثمار https://investissement.mesrs.dz/
	أرضية المراسلات الإلكترونية http://courriers.mesrs.dz:8001/login
	منصة السلامة الصحية للمستخدمين https://progres.mesrs.dz/webgrh
	منصة تسيير الموارد البشرية https://progres.mesrs.dz/webgrh
	منصة متابعة الممتلكات والصيانة https://progres.mesrs.dz/webplhs/login.xhtml
	أرضية مراقبة وإدارة الأساتذة والباحثين الضيوف https://ceu.mesrs.dz/accounts
	أرضية إدارة ومتابعة تنقل الطلبة (الصادرة والواردة https://ceu.mesrs.dz/
	أرضية متابعة المستخدمين الإداريين والتقنيين https://ceu.mesrs.dz/
	أرضية إدارة ومراقبة التكوين والتربصات في الخارج https://services.mesrs.dz/DCEU/mod/assign/view.php?id=343
	أرضية الإحصائيات ومؤشرات الأداء http://statistiques.mesrs.dz/
	منصة الشباك الوحيد https://progres.mesrs.dz/webgrh
منصة الخدمات الاجتماعية	منصة التبرئة الإلكترونية https://quittance.mesrs.dz/public/login
مديريات الخدمات الجامعية	منصة النقل الجامعي https://mybus.onou.dz/MyBus/
	منصة الإطعام https://onou.mesrs.dz/login
	منصة الإيواء https://progres.mesrs.dz/webonou
	منصة مراقبة الدخول إلى الإقامات الجامعية https://onou.mesrs.dz/login
	منصة المنحة الجامعية https://progres.mesrs.dz/eminha
	منصة الدفع الإلكتروني https://progres.mesrs.dz/epaiement/ep aiementI.xhtml
منصة البيداغوجيا والإدارة	منصة متابعة وتسيير الطلبة الأجانب https://progres.mesrs.dz/international-students/
منصة البيداغوجيا والتكوين	منصة دوال (dual) https://dual-mesrs.dz
منصات البحث العلمي	المنصة الرقمية لتجديد المنح الجامعية نحو الخارج https://services.mesrs.dz/DCEU/course
	منصة مسابقة الدكتوراه https://progres.mesrs.dz/webdoctoratl
	أرضية مراقبة حاضنات الأعمال https://www.anvredet.org.dz/
	منصة تسيير مناقشة أطروحات الدكتوراه https://progres.mesrs.dz/webfve
	منصة توثيق الشهادات https://auth.mesrs.dz
	منصة (padocبادوك) https://padocesrs.dz
	أرضية المنشورات الجزائرية في الطب (pubmed) http://pubmed.mesrs.dz
	أرضية منشورات المؤسسات (ASJP) https://www.asjp.cerist.dz

	نظام إدارة المشاريع المبتكرة (PSGPI) https://sgpi.mesrs.dz
	بوابة الأطروحات للإشعار https://www.pnst.cerist.dz/pnstARABE /index.php
	منصة اكتشاف السرقات العلمية ونسبة الاقتباس المربوطة https://progres.mesrs.dz/webfve
	أرضية إدارة مشاريع البحث التكويني الجامعي (PPRFU) https://www.prfu-mesrs.dzjob
	أرضية إدارة ومتابعة الإشراف المشترك لأطروحة الدكتوراه **Erreur ! Référence de lien hypertexte non valide.**
	أرضية متابعة الاتفاقيات الدولية https://ceu.mesrs.dz/
منصات التوظيف	منصة الترشح للتوظيف https://progres.mesrs.dz/webtawdif/
	منصة اللجنة الوطنية للأساتذة والباحثين (cnec) https://progres.mesrs.dz/webgrh
	منصة الترشحات لشغل منصب عالي https://progres.mesrs.dz/webgrh
المنصات البيداغوجية	قدامى الخريجين وصية الجامعات http://ancients.mesrs.dz/public
	أرضية الطلبة إسألني (ask- me) https://ask.mesrs.dz
	أرضية توجيه الطلبة نحو الهيئات المهنية (كراف crafe) https://www.mesrs.dz/crafe
	منصة بوابة الطالب https://progres.mesrs.dz/webetu/login.xhtml
	منصة التربصات في الوسط المهني للطلبة http://stages.mesrs.dz/
	روبوت للمحادثة Chatbot https://www.mers.dz/
	منصة سينما الجامعة https://services.mesrs.dz/plateforme/login/index.php
	أرضية إدارة ومراقبة الطلبة الأجانب https://progres.mers.dz/international-students/

المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على المرجع: : (ENSTI، 2023)

الشكل 03: المخط التوجيهي للرقمنة لتحقيق الأبعاد الاستراتيجية للتحول الرقمي



المصدر: من إعداد الباحثين استنادا على: (العلمي، 2022، صفحة 25) ((بكاري و مغراوي، 2021، صفحة 06)

من خلال الشكل أعلاه يظهر لنا:

- أن **المحور الأول** الرقمنة لمرافقة تكوين المستعملين وعصرنة المصادر يكون بالحصول على تجهيزات وأرضيات أكثر حداثة أو تدعيمها من أجل الاستعمال المكثف للرقمنة، ومرافقة تكوين الأساتذة، الطلبة والمستخدمين التقنيين والاداريين المعنيين باستعمال الرقمنة، بما يحقق الاستفادة القصوى لهم من استخدام التكنولوجيا الرقمية وتحسين جودة حياتهم ويسهم في تكوين مواطنين رقمين.
- **المحور02**: الرقمنة من أجل عرض تكوين مرئي ومن أجل بيداغوجيا مبتكرة وذلك بالاعتماد على الأسس الرقمية التي تكون بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تسمح بإقامة عرض تكوين مرئي ومنسجم متجذر في وسطه سواء عبر الخط أو عن بعد
- **المحور الثالث**: الرقمنة في نجاح خدمة الطلبة: من خلال توفير مهارات وأنظمة تعليمية عن طريق تمكنهم من الابتكار الذي يواكب الاتجاهات الحديثة للتكنولوجيا على المستوى الدولي من خلال تشجع المبادرة أو التكفل بالطلبة البعيدين، وتطوير الفكر المقاول لتشجيع الاندماج المهني وإنشاء مؤسسات ناشئة.

- **المحور الرابع**: الرقمنة في خدمة نشاطات البحث. حيث أن الأعمال الرقمية ترفع قدرة وقوة الحساب، والتخزين وآليات الولوج من أجل النشر المفتوح، والثابت المفتوح باستعمال الذكاء الصناعي، وتوفر لمؤسسات التعليم العالي بيئة للعمل الرقمي تكون مواكبة للتغيرات التكنولوجية، كما تسمح لها بالاستعمال الأمثل للتكنلوجيا الرقمية.
- **المحور الخامس**: الرقمنة كدعامة للهياكل القاعدية: حيث ان الاعتماد على الأسس الرقمية يسمح بتكوين بنية تحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدول قادرة على مواكبة التغيرات المتسارعة في التكنولوجيا على مستوى العالم، ما يسمح بالربط الجيد بالشبكة، وتوزيع الويفي الذي ترتكز عليه النشاطات اليومية للمستعملين وحركتهم المتنامية، على الهيكل القاعدية ويساعد على تطويرها وعصرنتها استجابة للمقاييس.
- **المحور الساس**: الرقمنة كدعامة لإدارة معاصرة: بالاعتماد على الأعمال الرقمية التي تكيف ممارسات المؤسسة مع التغيرات التكنولوجية وتوفر أدوات وإمكانيات وإجراءات وطرق تسمح ب عصرنة التسيير والإشراف وحوكمة المؤسسات الجامعية، والاستعمال الأمثل للتكنلوجيا الرقمية بغية تقديم أفضل الخدمات للمستعمل وضمان الديمومة،
- **المحور السابع**: العلاقات الوطنية والدولية من خلال الوصول إلى حكومة رقمية تطور من خلال الرقمنة العلاقات الدولية (تسيير ملفات كل العمليات) (العلمي، 2022) (بكاري و مغراوي، 2021، صفحة 06)

5. صور تفعيل الرقمنة في عصرنة تسيير مؤسسة التعليم العالي الجزائرية

في ظل ما يشهده العالم اليوم من تحولات تقنية وتكنولوجية في مختلف المجالات في ظل التحول الرقمي، سعت المنظمات وعلى رأسها مؤسسات التعليم العالي اليوم إلى محاولة الاستفادة من هذه الثورة التكنولوجية الهائلة من خلال إدراج البرمجية المعلوماتية داخل نسق عملها بما يحقق لها مخرجات مرغوبة بأقل قدر من المخاطر عن طريق تحقيق مرونة تنظيمية في مختلف نشاطها لمواجهة التغيرات البيئية المتسارعة ونظام رقابة فعال مما يفعل لنا نمطا تسييريا جديدا يتمثل في التسيير العمومي الجديد، وعلى العموم وفيما يتعلق بتفعيل رقمنة أطر التسيير العمومي الحديد في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر فانه يمكن توضيحه في التصورات الاتية:

- **دور التحول الرقمي في تحقيق المرونة التنظيمية في مؤسسات التعليم العالي:** تعرف المرونة التنظيمية على أنها قدرة المنظمة على الاستجابة السريعة للمتغيرات البيئية المتسارعة والمتلاحقة وتكوين القدرات الديناميكية، التي تساعد على تطوير الموارد للتكيف مع المتقلبات المفاجئة وغير المتوقعة (مسعودة، 2022، صفحة 425) فالمرونة التنظيمية تبحث في قدرة النظام على التغيير أو التغير بسهولة، والاستجابة بشكل إيجابي مع المحيط، والذي يعتمد على السرعة في الحصول على المعلومات وقدرة متخذي القرار على تسييرها. مما ينعكس على سرعة وجودة اتخاذ القرار، كنتيجة لذلك. تتأثر سرعة استجابة المؤسسات سواء من ناحية الوقت أو من ناحية طريقة الاستجابة (بن (بن زرة و شاوش، 2021، صفحة 742). و من خلال استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي المتمثلة في استخدام التعلم الآلي في تحليل البينات الضخمة ستتمكن المنظمات من الوصول إلى المعلومات المطلوبة والازمة في الوقت المطلوب، وهذا يشكل في حد ذاته ميزة للمنظمة ويوفر لها مرونة معرفية تمكنها من مواجهة تقلبات المحيط بوقت أقل ، حيث يمكن لخوارزميات التعلم الآلي استيعاب البيانات والتعلم منها بشكل كبير في وقت قليل جدا، و السرعة في تحديد الحالات الشاذة مقارنة بما قد يمكن لفرق كاملة من العنصر البشري إدارته، وبالأخص إذا ما تعلق الأمر ببحث المنظمات عن المخاطر، حيث أصبح اليوم بإمكان المنظمات سحب البيانات المنظمة، وغير المنظمة من صفحات الويب الخاصة بالشركة ،و السجالات المالية، والشبكات الاجتماعية، و تفاعل العملاء، وتحليل السوق، وغيرها للتعرف على جميع أنواع المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها المؤسسات وفهمها وتقييمها، وتحديد المجالات الواجب التركيز عليها، ومساعدتها على معالجة أي مشاكل مما يسمح باتخاذ القرارات المثلى ، (بوبعاية و الوافي، 2021، صفحة 358) كما تلعب تقنية أتمتة المعلومات الروبوتية دورا في السماح للعمالة البشرية بالتركيز على عمليات أكثر تعقيدا تتطلب تفاعلا بشريا وصنع القرار ، حيث أن أتمتة المعلومات هي روبوت برمجي أو برنامج تمت برمجته للتعامل مع المهام المتكررة والتي تتطلب عمالة مكثفة ، كما يمكن حتى أن تعمل في بيئات تكون خطرة أو مملة أو معقدة على البشر و تساعد المنظمات على الوصول إلى مستوى عالي من الدقة والإنتاجية (بن قراب، 2022، الصفحات 121-126). وبناءا على ما سبق يظهر أثر التحول في توفير المرونة التنظيمية للمؤسسات من خلال مساهمة تقنياته في تغيير وتبسيط طرق أداء الأعمال في المنظمات واتخاذ أحسن القرارات. وفي إطار مؤسسات التعليم العالي في الجزائر فقد قامت بإجراء تغييرات

هيكلية في إدارتها التقليدية بهدف مواكبة التغيرات التكنولوجية وعصرنة قطاعها وذلك من خلال التخلي عن الطريقة التقليدية في القيام بأنشطتها الإدارية واعتماد منصات رقمية جديدة تبسط القيام بها، فعمليات التحرير الإداري والأرشفة الإلكترونية في مؤسسات قطاع التعليم العالي أصبحت تتم عبر أرضية المراسلات الإلكترونيةhttp://courriers.mesrs.dz:8001/login، وعمليات التسجيل وإعادة التسجيل بالنسبة للطلبة ومتابعة المسار الدراسي وكذا استخراج الوثائق الضرورية يتم عبر منصة منصة بوابة الطالب https://progres.mesrs.dz/webetu/login.xhtml،كما أن استخراج الوثائق الخاصة بالمسارات المهنية وكذا شهادات التوظيف والشهادات الإدارية أصبح يتم إلكترونيا عبر منصة الشباك الوحيhttps://progres.mesrs.dz/webgrh، .وتسيير ملفات المستخدمين بكل فئاتهم ، ورتبهم (التوظيف، الترقية، المناصب ، الغيابات والحضور، تدريب تحسين المستوى التكوين والتربصات ..الخ) يتم عبر منصة تسيير الموارد البشرية https://progres.mesrs.dz/webgrh. (ENSTI، 2023)

- **دور التحول الرقمي في تعزيز الرقابة:** للتحول الرقمي أثر مباشر في دعم عملية الرقابة في المؤسسات وهذا من خلال أجهزة الكومبيوتر التي تحتوي على وسائل رقابة عامة هدفها توفير الحماية من حدوث الأخطاء في تداول البيانات بين الأجهزة، علاوة على ذلك فهي تأكد دقة الأجهزة وسلامتها في معالجة البيانات (إسماعيل عثمان، 2022، صفحة 18)،فبظهور تقنية المعلومات الحديثة في ظل التحول الرقمي تطور مفهوم الرقابة متجاوزا صيغة الإدارة التقليدية، إلى الرقابة المحفزة للعلاقات القائمة والمستمرة، التي تساعد الجميع على الانخراط في معرفة كل ما يوجد في إدارتهم. إنها الرقابة بالحاسوب أو لرقابة الإلكترونية التي تعني اعتماد نظام رقابي قائم على استعمال الحاسوب في ممارسة العملية الرقابية، و ذلك وفق فق برامج حاسوبية معدة خصيصا لهذا الغرض، بما يحقق الاقتصاد في الوقت و الجهد والتكلفة و الوصول إلى النتائج المطلوبة بأقل قدر من المخاطر وبدقة أكبر، وتتم الرقابة الإلكترونية وفق عدة أساليب منها مراقبة الموظفين بأجهزة الفيديو و مراقبة المكالمات الهاتفية وتتبع استخدام الأنترنت ومسح البريد الإلكتروني، كما توجد أنظمة بمقدورها تتبع ضغطات المفاتيح على أطراف الكمبيوتر. (خلاف ، 2021، صفحة 04) ولتحقيق هذه الرقابة الإلكترونية لابد من المؤسسات النظر في قدرتها على التمويل من أجل متطلبات التحول الرقمي. (أحمد عبد الرحمن،، محمد علي، ، و غنام الطيري، 2022، صفحة 2028) لهذا عملت مؤسسات التعليم العالي في الجزائر على تدعيم الرقابة خصوصا المالية عن طريق تقليص حجم

الأجهزة البيروقراطية من خلال الاعتماد على اللامركزية في الهيكلة التسيير، وكونت عدة أرضيات رقمية تمكنها من المتابعة والمراقبة وهي على التوالي: أرضية إدارة ومتابعة تنقل الطلبة (الصادرة والواردة) https://ceu.mesrs.dz/ التي تتابع تنقلات الطلبة من حيث الإشراف والمراقبة، أرضية مراقبة وإدارة الأساتذة والباحثين الضيوف https://ceu.mesrs.dz/accounts حيث تسجل وتحفظ الأساتذة الباحثين المدعوين والضيوف وكذا مشاركاتهم وأبحاثهم, كما يمكن من خلالها تقديم طلب استضافة من طرف أساتذة خارجيين، أرضية متابعة المستخدمين الإداريين والتقنين (ص.و) https://ceu.mesrs.dz/ التي تتابع تنقلات المستخدمين الإداريين والتقنيين والمناصب المشغولة من طرفهم الصادرة والواردة وكذا معرفة خبراتهم المهنية من حيث الأداءات الوظيفية التي قاموا بها، كما تم إعداد أرضية إدارة ومراقبة التكوين والتربصات في الخارج https://services.mesrs.dz/DCEU/mod/assign/view.php?id=343 وذلك لمراقبة تكوين ومتابعة الأساتذة وطلبة الدكتوراه في الخارج في مجال البحث العلمي والأهداف المراد تحقيقها من التربص، وفي إطار تحسين الأداء وتثمين الممتلكات اعتمدت مؤسسات التعليم العالي على أرضية للإحصائيات ومؤشرات الأداء http://statistiques.mesrs.dz/ حيث أنها أرضية رقمية تحوي لوحة معلومات حسب احتياج إدارة المؤسسة يتم تزويدها بالبيانات اللازمة والإحصائيات الدقيقة لمؤسسات القطاع ,تعمل بواسطة الذكاء الاصطناعي لاستخراج وحساب مؤشرات الأداء وعمل مختلف المنحنيات البيانية والجداول حسب البيانات المعتمدة كمحاولة منها لتحسين أدائها. كما أصبحت الممتلكات تحت التصرف وحالتها والوضعيات الخاصة وكذا تسجيل عمليات الجرد ومتابعة صيانة الهياكل والوسائل التابعة لقطاع التعليم العالي تسجل عن طريق منصة متابعة الممتلكات والصيانة. https://progres.mesrs.dz/webplhs/login.xhtm . (ENSTI، 2023)

- **دور التحول الرقمي على التركيز على المخرجات:** يساعد التحول الرقمي المنظمات على التركيز على المخرجات الخاصة بها من خلال خوارزميات الذكاء الاصطناعي التي تساعد في إبلاغ فرق التصنيع في المنظمات بالأخطاء الإنتاجية الناشئة والتي من الممكن أن تسبب مشكلات في جودة المنتج مما يؤثر على مخرجات المؤسسة. كما يمكن لأدوات الرؤية الآلية إيجاد عيوب مجهرية في المنتجات بدقة عالية تتفوق على الرؤية البشرية، وباستخدام خوارزمية التعلم الآلي المدربة على معاينة الأحجام

الصغيرة من عينات الصور واستخدام معالجة البيانات المستند إلى السحابة، يتم وضع علامة على العيوب على الفور ويتم تنسيق الاستجابة تلقائيا لتصحيحها، كما يمكن استخدام تقنية الواقع الافتراضي كأداة حديثة تساعد في إجراء اختبار على المنتجات في العالم الافتراضي. كما تسمح كذلك للأشخاص الموجودين في أماكن متباعدة بالاتصال والعمل المشترك في المواقف التي تتطلب حل المشكلات مما يسهم في حل المشكلات وتحسين مخرجات المنظمة. (بن قراب، 2022، صفحة 126) ، وفي إطار مؤسسات التعليم العالي الجزائرية فقد ركزت على تحسين مخرجاتها فمن خلال استخدام التقنيات/التكنولوجيا لتكوين منصات رقمية لفائدة طلبتها، فمنصة سينما الجامعة https://services.mesrs.dz/plateforme/login/index.php مخصصة لعرض وإيداع الأفلام القصيرة الهادفة من إنتاج الطلبة خلال مختلف طبعات المهرجان الوطني الجامعي للفيلم القصير والفيلم الطويل، و منصة قدامى الخريجين وصية الجامعات http://ancients.mesrs.dz/public تستعمل لغرض تبادل قصص النجاح للطلبة وتدعيم البعض في سبيل المساعدة المعنوية وتبادل المعارف والمعلومات، وأرضية الطلبة إسألني https://ask.mesrs.dz التي تمكن أي طالب من طرح أي سؤال أو استفسار ويتم الإجابة عليه من طرف متخصصين بيداغوجيين، بالإضافة إلى روبوت للمحادثة(*Chatbot*) https://www.mers.dz/ الموضوع في الموقع الرسمي لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي باستخدام الذكاء الاصطناعي والذي يجيب على مختلف الأسئلة خصوصا للطلبة الجدد حيث سؤال تتنوع 1500يحتوي على إجابة بين التسجيل التوجيه والإجراءات الإدارية وكل ما يتعلق بالبيداغوجيا، كما ان هناك أرضية لتوجيه الطلبة نحو الهيئات المهنية https://www.mesrs.dz/crafeوالتي تعد بمثابة دفتر مرجعي لطالب التوظيف والتكوين، ومنصة للتربصات في الوسط المهني للطلبة http://stages.mesrs.dz/ التي تتابع تربصات الطلبة وإدماجهم في الوسط المهني وسوق العمل بهدف توفير مرشحين جاهزين مولدين للقيمة، بالإضافة إلى سعي مؤسسات التعليم العالي من رفع جودة طلبتها من خلال هذه المنصات، فقد أنشأت منصات أخرى لمتابعة وتقييم الأداء، من خلال أرضية لمراقبة حاضنات الأعمال https://www.anvredet.org.dz التابعة للوكالة الوطنية لتقييم نتائج البحث والتطوير التكنولوجي، وأرضية لإدارة مشاريع البحث التكويني الجامعي https://www.prfu-mesrs.dz تحت إشراف المديرية الفرعية للبحث التكويني التابعة للمديرية العامة للتعليم والتكوين وتختص بإدارة مشاريع البحث التكويني من خلال إيداع رؤساء مشاريع البحث مشاريعهم عبر هذه المنصة والأعمال

المنجزة في مخابر البحث للمتابعة والتقييم، أرضية إدارة ومتابعة الإشراف المشترك لأطروحة الدكتوراه https://ceu.mesrs.dz/ لأساتذة المشرفين على أطروحات الدكتوراه التي تسمح بتبادل الملاحظات وتوجيه التعليمات ومشاركة الآراء ووجهات النظر حول الأطروحة ذات الإشراف المشترك (ENSTI، 2023).

خاتمة:

إن التطور السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال في وقتنا الحاضر أو ما يعرف بالتحول الرقمي، من شأنه خلق العديد من التحديات والفرص الجديدة في محيط مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، هذه المستجدات لها تأثير على ممارسات التسيير العمومي الحالية، فرقمنه العديد من الخدمات التعليمية والإدارية تساعد على تحسين فعالية التسيير العمومي لهذا النوع من المؤسسات، لذا أصبح التوجه نحو رقمنة هذا القطاع من بين أهم المتطلبات للنهوض بالأساليب التسييرية فيه وتحسين جودة مخرجاته وعصرنته، وبالنسبة للجزائر فقد تجلت عصرنة التسيير وتحديث خدمات مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي فيها إلى استحداث المنصات الالكترونية التي تعد تحولا آخر في ممارسات عمل الإدارة، والتي قد أدت إلى تغيير وتبسيط المهم الإدارية والتعليمية الأمر الذي وفر مرونة تنظيمية في العمل و اختصر الوقت والجهد والتكلفة مما ساهم في الرفع من جودة الخدمات الإدارية والتعليمية على حد سواء وتعزيز الرقابة و تحسين نوعية المخرجات، بالشكل الذي يساهم في ترقية إدارة مؤسسات التعليم العالي الجزائرية في العديد من الجوانب.

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة الى تحقيق النتائج التالية:

- تطبيق تقنية المعلومات الحديثة في مؤسسات التعلم العالي كأحد مظاهر التحول الرقمي في هذه المؤسسات طور مفهوم الرقابة فيها وساعد على تجاوز أطر الإدارة التقليدية، إلى الرقابة المحفزة للعلاقات القائمة والمستمرة؛
- تطبيق أساليب التسيير الحديث في مؤسسات التعليم العالي ساعد الأطراف المتدخلة في العمليات التعليمية على الانخراط إدارة هذه المؤسسات والمساهمة في التحسين المستمر لمخرجاتها الإدارية؛

- تبني المنظومة الإدارية لمؤسسات التعليم العالي للرقمنة ساعد على استيعاب البيانات والتعلم منها بشكل كبير في زمن وقت أقل بالشكل الذي ساهم في الحد من المخاطر وتحليل المتطلبات الهامة لتطوير المنظومة التعليمية تماشيا مع احتياجات سوق العمل والوسط الأكاديمي؛
- يساعد التحول الرقمي في مؤسسات التعليم العالي على توفير المرونة التنظيمية من خلال مساهمة تقنياته المتمثلة في تقنية التعلم الآلي وأتمة المعلومات في تغيير وتبسيط طرق أداء الأعمال في المنظمات المنظمة واتخاذ أحسن القرارات؛

6. قائمة المراجع:

المقالات:

أحمد سعد محمد أبو العينين. (2023). أثر التحول الرقمي في تحسين مستوى كفاءة النظام الضريبي المصري والحد من ظاهرة التهرب الضريبي في مصر يف ضوء رؤية مصر 2030. المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والتجارية، 04(02)، 222.

ابتسام دراحي. (2017). شبكات التواصل الإجتماعي: فضاء افتراضي للتواصل الإكرتون. مجلة الرسالة للدراسات الاعلامية، 01(01و02)، 203.

أيمن لبوزانة ، و وفاء حمدوش. (2020). مساهمة الحلول الرقمية في تعزيز درجة الشمول المالي تجربة كينيا نموذجا، ،. مجلة كلية العلوم الإ قتصادية للبحوث العلمية، 01(06)، 09.

بلخضر مسعودة. (2022). مدى توفر أبعاد المرونة التنظيمية بالمؤسسة الجزائرية لصناعة الأنابيب وتأثرها بالفروق الشخصية والمهنية. مجلة الإقتصاد الصناعي، 12(01)، 425.

بوطالب أسامة. (2022). متطلبات تبني التسيير العمومي الجديد من أجل تفعيل التنمية في الجزائر. المجلة الجزائرية للأبحاث الاقتصادية والمالية، 05(02)، 78.

خالد مخلف الجنفاوي . (2021). التحول الرقمي للمؤسسات الوطنية وتحديات الأمن السيبراني من وجهة نظر ضباط الشرطة الأكاديمية بالكويت،. المجلة العربية للأداب والدراسات الإنسانية، 05(19)، 85.

خلوفي بغداد. (2015). التعليم العالي بالجزائر أثناء الحقبة الإستعمارية. المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ(10)، 168-167.

رانية تقاوة، و بوشامة شوام. (2023). التحول الرقمي كخياراستراتيجي في ظل الإنتقال نحوالإقتصادالرقمي في الجزائر دراسة إستكشافية. مجلة الإقتصاد والبيئة، 06(01)، 422.

ربيع قرين. (2023). تقنيات التحول الرقمي واستراتيجياته –نماذج عن قصص فشل ونجاح لشركات عالمية. مجلة المشكلة الاقتصادية والتنمية، 02(02)، 63-62.

ريان رشام ، زهرة بوفيجلين ، و سعاد بوعناقة . (2022). الإبداع و الإبتكار من خلال الطباعة ثلاثية الأبعاد بالمكتبات : إمكانيات التطبيق. مجلة الحقيقة للعلوم الإجتماعية والإنسانية، 21(02)، ص: 211.

شاهر إسماعيل الشاهر. (2021). البحث العلمي وأخلاقياته في عصر التحول الرقمي، ا، المجلد 11، العدد 02، ،. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية، 11(02)، ص: 18.

شريف إسماعيل عثمان. (2022). أثر التحول الرقمي في تطوير أساليب نظام الرقابة الداخلية بمنظمات الأعمال دراسة حالة منطقة القسيم – المملكة العربية السعودية 1442-1443. مجلة اللإقتصاد والتجارة الدولية، 04(01)، 18.

صارة بن زرة، و حميد شاوش. (2021). علاقة تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمرونة التنظينمية –دراسة ميانية بمجمع سفيتال–. المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، 10(01)، 742.

صفية بن قراب. (2022). الإستخذامات الإقتصادية للذكاء الإصطناعي. المجلة الجزائرية للعولمة والسياسات الإقتصادية، 13(01)، 126-121.

صلاح الدين طالبي ، و سالم أبوبكر . (2020). دور التسيير العمومي الجديد في إرساء إدارة المعرفة في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر. مجلة دراسات وأبحاث، 12(04)، 48.

صلاح الدين طالبي، و الزين بركة. (2014). التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر (1962- 2014). الجزائرية للمالية العامة(04)، 156-154.

العياشي زرزار، و حمزة بن وريدة . (2019). االحوسبة السحابية المفهوم والخصائص (تجارب دول وشركات رائدة). مجلة أرصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية، 02(02)، ص: 187.

نصيرة بوبعاية، و شهرزاد الوافي. (2021). تحليل البيانات الضخمة باستخدام تقنيات الذكاء االصطناعي في مهنة التدقيق دراسة حالة شركة *Price waterhouse Coopers*. مجلة التكامل الاقتصادي، 09(03)، 354.

وردة خلاف . (2021). دور الرقابة إلالكترونية في مكافحة الفساد إلاداري. المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، 06(03)، 04.

Abida, s. (2023). The Role Of Digital transformation in The Quality of Higher Education. Economic Studies and Research, 07 (01), 505.

Bouabdellah , M., & Bouabdellah, H. (2022). Digital Transformation Challenges. Algerian Journal of Economy and Finance, 09(02), 72.

الأطروحات:

فوغالي أحلام . (2013). التسيير العمومي الجديد وإصلاح البيروقراطيات الدولية الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة أنموذجا. رسالة ماجستير، 44-45. باتنة، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر: جامعة الحاج لخضر.

عبد اللطيف بن نعوم . (2021). دور التسيير العمومي الجديد في ترقية التنمية المحلية –دراسة حالة القطاع العام بالجزائر. أطروحةدكتوراه ، 61. سيدي بلعباس، كلية العلوم الاقتصادية التجارية وعلوم التسيير، ، الجزائر: جامعة الجيلالي ليابس.

مختار بكاري، و محي الدين عبد القادر مغراوي. (2021). مدى جاهزية الجزائر للتحول الرقمي في ظل جائحة كورونا. 06. سيدي بلعباس، كلية العلوم الاقتصادية التجارية و علوم التسيير ، (الجزائر): جامعة جيلالي ليابس .

مروة أحمد عبد الرحمن،، شريف محمد علي، ، و متعب عبد الله غنام الطيري. (2022). دور آليات التحول الرقمي في تقييم الجدارة الائتمانية لشركات الأعمال الكويتية (دراسة ميدانية). المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية، 13(02)، 2028

نسرين سليمان . (2018). تسيير الخدمات العامة المحلية دراسة حالة ولاية تلمسان. أطروحة دكتوراه، 56-57. تلمسان، كلية العلوم االقتصادية و التسيير و العلوم التجارية، الجزائر: جامعة أبو بكر بلقايد.

نسيمةّ لعمارييّ. (2019). نحو بناء نموذج لإدارة الكفاءات في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي – دراسة إستقسائية من منظور الهيئة الإدارية العليا لمجموعة من جامعات الشرق الجزائري،. أطروحة دكتوراه، 57. سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة فرحات عباس.

نور الدين بوزوالغ . (2020). مساهمة التسيير العمومي الجديد في تحسين خدمة الإدارة العمومية دراسة عينة من الإدارات العمومية. أطروحة مدكتوراه. البليدة، كلية العلوم إلقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة لونيسي علي البليدة02.

المواقع:

ENSTI. (21 11, 2023). المنصات الرقمية المعدة في إطار المخطط التوجيهي لرقمنة القطاع (*SDN*).
تم الاسترداد من المدرسة الوطنية العليا للتكنولوجيا والهندسة–عنابة–: *https://ensti-annaba.dz/ar/2023/11/21/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%86%D8%B5%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A5%D8%B7%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AE%D8%B7%D8%B7/*

MESRS. (2024). الشبكة الجامعية. تم الاسترداد من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي: *https://www.mesrs.dz/index.php/reseau-universitaire-ar/*

.